

الدر المنثور

. أنفسهم على أسرفوا الذين عبادي يا من آية أوسع القرآن في ما : B هـ

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس Bهما في قوله يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم .

قد دعا ا إلى مغفرته من زعم أن المسيح هو ا ومن زعم أن المسيح ابن ا ومن زعم أن عزيزا ابن ا ومن زعم أن ا فقير ومن زعم أن يد ا مغلولة ومن زعم أن ا ثالث ثلاثة . يقول ا تعالى لهؤلاء أفلا يتوبون إلى ا ويستغفرونه و ا غفور رحيم المائدة 74 ثم دعا إلى توبته من هو أعظم قولا من هؤلاء .

من قال أنا ربكم الأعلى النازعات 24 وقال ما علمت لكم من إله غيري القصص 38 قال ابن عباس Bهما : من آيس العباد من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب ا ولكن لا يقدر العبد أن يتوب حتى يتوب ا عليه .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير B هـ قال : إن إبليس قال : يا رب زدني قال : صدوركم مساكن لكم وتجرون منهم مجرى الدم قال : يا رب زدني .

قال : اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا الإسراء 64 فقال آدم عليه السلام : يا رب قد سلطته علي وإني لا أمتنع منه إلا بك فقال : لا يولد لك ولد إلا وكلت به من يحفظه من قرناء السوء .

قال : يا رب زدني .

قال : الحسنه عشرة أو أزيد والسيئة واحدة أو أمحوها قال : يا رب زدني قال : باب التوبة مفتوح ما كان الروح في الجسد .

قال : يا رب زدني قال يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة ا إن ا يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم .

وأخرج أحمد وأبو يعلى والضياء عن أنس B هـ قال : سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول : " والذي نفسي بيده لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض ثم استغفرتم لغفر لكم .

والذي نفس محمد بيده لو لم تخطئوا لجاء ا يقوم يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم " . وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن أبي أيوب الأنصاري B هـ : سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول : " لولا أنكم تذنبن لخلق ا خلقا يذنبن فيغفر لهم " .

وأخرج الخطيب عن ابن عمر Bهما قال : أوحى ا إلى داود عليه

